عن «مسرحيات شوقى» . إلا أننى مع ذلك كنت مشفقًا على نفسى من العودة إلى كل ما كتب فى الكتب أو الصحف والمجلات لجمع النصوص الخاصة بالقضايا الأدبية الكثيرة التى أثارها العقاد حتى عثرت - لحسن الحظ- على كتاب وفر على جانبا كبيرا من هذا الجهد . . وهو كتاب «فصول من النقد عند العقاد» الذى قدمه الأستاذ محمد خليفة التونسى ، وجمع فيه طائفة كبيرة صالحة مما كتبه العقاد فى النقد . . كما صدرت هذه المجموعة من الفصول بمقدمة طويلة ضافية تتكون من جزأين . أولهما عن العقاد ومكانته الأدبية العامة وبخاصة فى مجال النقد . وثانيهما لرسم صورة بيانية لشخصية العقاد .

والأستاذ التونسى يخبرنا فى شجاعة وإخلاص يثيران الإعجاب منذ الصفحة الأولى من مقدماته : أنه من مريدى العقاد الذين لايعدلون به أحدا فى الشرق أو الغرب ، كما يخبرنا أن معرفته بالعقاد ، واتصاله الفكرى والشخصى به يرجع إلى ربع قرن مضى ، والأستاذ التونسى يبدو عليه الصدق والإخلاص فى جميع ما قال . وكتابه بمقدماته وهوامشه يشهد بأنه قد تتبع عن قرب سيرة الأستاذ العقاد وإنتاجه الأدبى ، وتمثل هذه المعرفة تمثلا تاما حتى لنراه يحيلك فى كل هامش على المظان التى تستطيع أن تستكمل منها رأيا للعقاد ، أو تطورا وتنمية لهذا الرأى ، وإن كنت أخشى أن تكون حماسة الأستاذ التونسى قد ساقته أحيانًا كثيرة إلى شىء من الإسراف الذي أحس بأن الأستاذ العقاد نفسه لا يمكن أن يقره . وكل ذلك فضلا عن أن الأستاذ التونسى لم يخطر